

التعليق على تفسير الجنالين | سورة الأعراف من الآية 59-08

02/5/3441 للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما انفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايتها الاخوة - 00:00:01

هذا اليوم يوم الجمعة الموافق والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو
تفسير الجنالين. وقرأنا فيه ووصلنا الى سورة الأعراف - 00:00:15

وايضا الى قصة لوط عليه السلام قال المؤلف قال في آية ثمانين ها قال ولوطا اذ قال لقومه لوطا منصوبة ليش واذكر واذكر يا
محمد لوطا ولوطا منصوبة لأنها مفعول به - 00:00:30

واذكر واذكر الوطن قال ويبدل منه اذ قال يعني يقول واذكر اثقالا انه لا يقصد لوط يقصد كلام لوط هو مبدع بدل ها
طيب قال شف عبارتك مختصرة جدا - 00:01:05

قال اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة قال الفاحشة ادب الرجال. نسأل الله العفو والعافية طيب لو جاءك شخص وقال لك كيف فسر
الفاحشة بعد اقرأ ما بعدها يأتون الرجال شهوة - 00:01:25

تفسيره قال ما سبّكم بها من احد من العالمين ما المقصود بالعالمين قال الجن والانسان حتى الجن والانسان والحيوانات ما وقع هذا من
اي مخلوق لم يقع ان يأتي ذكر - 00:01:40

ويذرو او يعلو ذكرها. هذا لم يحدث ابدا هذا خلاف الفطرة الله لم يحصل هذا من الجن ولا من الحيوانات حتى الحيوانات عن هذا
الشيء وتبعد عن هذا الشيء لم يقع الا من من حتى العقلاه حتى البني ادم العقلاه - 00:02:00

الذى على الفطرة السليمة لم يمكن ان يقع من هذا وقع منهم هذا الشيء هم اهل الشذوذ هؤلاء الذين وقع منهم الذي انتكست
فطرتهم انتكست فطرتهم هو الذي حصل منهم هذا الشيء - 00:02:24

يعني لا يعرفون ما هي الفطرة اللي فطرهم الله كيف يقدم على مثل هذا الامر هذا الشنبع ولذلك الله عز وجل عاقب هؤلاء
بعقوبة لم يعاقب بها احدا مثلهم في العالم كله - 00:02:40

الله عاقب امم كثيرة بغرق بالماء وعاقب بالريح وعاقب بالصيحة هؤلاء لا اولئك جاءتهم عدة عقوبات. جاءتهم الصيحة صيحة
مشرقين صيحة وامطر الله عليهم الحجارة قلب ديارهم حتى خسف بهم - 00:02:54

عقوبات شديدة هنا يبين الله سبحانه وتعالى قال ما سبق بها من احد من العالمين الانسان والجن ثم قال انكم قال
بتتحقق الهمزتين وتسهيل الثانية يقول تحقق وتقول انكم ها وتسهل الثانية تقول انكم انكم في حكم الاولى تقول انكم -
00:03:13

ال الاولى وتسهل الثانية هذا وجها طيب وادخال الالف بينهما على الوجهين قال وفي قراءة انكم هذى قراءة ايوه حفصة احست
هذى قراءتنا اذا المؤلف ما يقرب هذه قراءة حفص - 00:03:41

العاصر هو الامام نافع الان يعني نستطيع ان نقول ان المؤلف لا يقرأ بقراءة حفص ولا يقرأ بقراءة الامام نافع اذا يقرأ بقراءة من الان
بعد ما نمشي يتضح لنا ان السيوطي - 00:04:01

يقرأ بقراءة مثلا ابي عمرو البصري بقراءة الكثير المكي او نشوفه اتضح لك بعدين لكن الان ان تتقيد عندك لا يقرأ انه لم يثبتها هنا الامام الشافعي لانه مكة. اي نعم - 00:04:18

الشافعي عاش في فترة ابن كثير توفي سنة مئة وعشرين الشافعي ولد مئة وخمسين يعني قريب منه يقول آآ نعم وفي القراءة انكم فتأتون الرجال شهوة من دون النساء - 00:04:45

بل انتم قوم مسرفون اي متتجاوزون الحال الى الحرام مسرف يعني تجاوز الحال ووقع في الحرام وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم اي لوطا في سورة اخرى قال - 00:05:04

فما بالفاء ها ؟ لانها تفريغية ثم قال فما كان جواب قوم الا قالوا اخرجوا ال لوط لان الاعراف متأخرة عن غيرها ولما عرف انهم يقولون اخرجوا اللوط قال اخرجوه اي لوطا وابناعه. من قريتكم انهم اناس يتظاهرون. قال يتظاهرون من هذه الفعلة. قل لا يريدون ان يفعلوا هذه الفعلة اخرجوهم - 00:05:23

نحن نفعل هذه الفعلة وهم لا يريدون اخرجوهم عنا طيب فانجيناهم اهله الا امرأته كانت من الغابرين امرأته كما في سورة اخرى قال الا عجوزا الغابرين امرأته كانت على دين - 00:05:51

على دين قومها ولم تؤمن ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة التحرير وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح امرأة لوط اذا كانت على دين الكفار لذلك لم تكن معهم - 00:06:06

ان امرأته كانت من الغابرين الباقيين في العذاب الهاكين مع الهاكين قال وامطروا عليه مطرا تجارة السجين جاء هنا مجلا وهو اخرى قال حجارة من سجيل منضود كما في سورة هود - 00:06:21

ومن سجيل في الحجر وجاء من طين كما في الذاريات يقول هنا هنا اجمل قال امطروا عليهم مطرا حجارة السجين واهلكتهم انظر كيف كان عاقبة المجرمين. يقول تأمل نتيجة الاجرام وسماهم مجرمين لان افعالهم جرائم عظيمة - 00:06:40 طيب بعدها قال والى مدين والى شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتكم بینة. هذا هذا شعيب عليه السلام هذا يسمى خطيب الانبياء لفصاحته وقوه بلاغته - 00:07:04

وجاءت جاء شعيب او مدين بعد قوم لوط لانه قال في هود ماذا؟ وما قوم لوط منكم وبيعد هنا تحتمل ماذا؟ تحتمل الزمان تحتمل المكان لانهم اين يعيشون مدين يعيشون قريب من الشام - 00:07:25

وقوم لوط في الشام في فلسطين قوم لوط قريب من البحر الميت ومدين الجزيرة العربية في اقصى الجزيرة العربية تسمى الان مدينة البدع مدينة البدع موجودة الان في الخليج في حدود في حدود - 00:07:46

السعودية على الاردن قريب من خليج العقبة هذى منطقه مدين التي ذهب اليها موسى مفر من فرعون ذهب الى مدين ولما ورد ماء مدين هذى مدين ورسل الله اليهم شعيبا عليه السلام - 00:08:05

قال قال قد جاءتكم بینة معجزة اين المعجزة ما ذكرها القرآن ما صرخ بها هو ذكر انها معجزة وبينه لكن لم يذكر ما نوعها ذكر نوع معجزة صالح انا الناقة - 00:08:26

ومعجزة موسى العصا مثلا لكن هذه لم يذكرها لكنها معجزة الله ايد انبياءه المعجزة قال بینة من ربكم على صدقى على اني صادق وانني رسول الله انا شعيبا علىه السلام - 00:08:44

ينقص الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل ذلك المذكور الذي اذكر لكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. مريدي الایمان فبادروا اليه شف قوه بلاغته - 00:09:03

هم كانوا مكاييل موازين واصحاب تجارات كانوا يطففون يبخسون الناس ينقصونهم اشتهرت عندهم صفتان سينتان الاولى يأخذون اموال الناس ينقصونها اذا جئت اذا جئت تبيع عليه ينقص جيت تشتري منه يزيد عليك - 00:09:20

يزيد عليك بالسعر وينقص عليك بالمكيال والميزان هذه كانت عندهم اشتهرت اللي هي صفة التطفيف عندهم وبخس الناس اشياءهم الثانية مشتري عندهم انهم يجلسون بالطرق ويزيدون اموال الناس يترصدون للناس - 00:09:46

اذا مرة اخذوا وشربوا طيب خير لكم. قال ولا تقدعوا اي نعم لكل صراط بكل طريق يوعدون يعني توعي تخوف الناس
يرههم هذا ارهاب قطع طريق يخوفون الناس باخذ ثيابهم - 00:10:06

او الماكس يقول يأخذون يعني تهددون الناس المارين لأنهم كانوا على طريق بين الجزيرة وبين الشام اي ناس يأتيون من الشام الى
الجزيرة او من الجزيرة الى الشام يقفون في في الطرق - 00:10:33

يأخذون ثيابهم ويأخذون اموالهم ويأخذون التي معهم يقول بكل صلاة توعدون قال او المكس النكس هو اخذ يعني قال ابن عباس
هم العشارون العشارون الذين يأخذون عشر المال ويأتون يقولون ماذا تريدون؟ تريدون ان تبيعوا؟ اعطونا جزء من المال -
00:10:47

عشر المال اعطونا خمس المال وهكذا تم المكس وهو اخذ شيء من من المال بغير حق يأتي على مالك اعطني جزمه هذا يسمى
النكس وتصدون اي تصرفون عن سبيل الله اي عن دينه - 00:11:10

يصرفون عن سبلي عن دينه من امن به بتوعدهم ايه بالقتل. يقول تأتون الى الناس الذين امنوا بشعيّب وتصدون وتمنعون الناس
الذين يريدون الایمان او من امن. وتهدون المؤمن بالقتل - 00:11:33

اذا جاء اناس اهل مكة اذا جاء اناس يدخلون يعني وهم غرباء اوقفوهم قالوا قالوا لا لا تصدقون هذا الرجل ولا تؤمنون به صدقتموه
او امنتم به قتلناكم او اذبناكم - 00:11:49

اهل مكة تعرفون انتم قصة قصة الطفيل ابن جاء من دوس دخل مكة وما يعرف النبي لما اراد ان يدخل مكة يأتي يأتيون الى العمارة
قدبما دخل مكة وقف قريش في وجهه - 00:12:08

انتبه احذر عندنا كذا وانا انا لا يعني لا لا يعنيني هذا الشيء. انا جيت اخذ عمرة. قالوا لا انتبه ترى في واحد كذا وكذا وكذا لما
قالوا له كذا - 00:12:34

انا اعرف اعرف الكهان واعرف الشعراء السحرة وعارف كل شيء. هذا لا يعنيني انا اعرفه لما بدأ يطوف وادا النبي صلى الله عليه
وسلم جالس عند الكعبة نظر اليه اين تقولون انه كان قالوا هذا - 00:12:53

اذهب اليه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عنده قال ما عندك؟ قال انا رسول الله ارسلك الله اليانا؟ قال نعم. قال بما
ارسلك؟ قال اسمع قرأ عليه القرآن - 00:13:11

ما هو بشعر هذا كلام رب العالمين قريش كانت يريد ان لا يؤمن فامن لو سكت ما انتبه هؤلاء مثلهم قال هنا ولا تقدعب بكل سراط
بكل طريق تجلسون توعدون تخوفون الناس حتى لا يؤمنون - 00:13:30

او الذين امنوا تخوفون بالهده بالتهديد والقتل قالوا تبغونها اي تطلبون الطريق عوجا لا تريدون الاستقامة قال واذكروا اذ كنتم قليلا
يقول انتم تفعلون هذه الافعال تقدعون بكل سراط وتأخذون الناس تبخسون الناس - 00:13:56

ثم انتم يعني اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم عدد قليل فكثركم وانعم عليكم وانظروا كيف كان اعاقه المفسدين الذين
قبلكم افسدوا ما هي النتيجة قبلكم بتذكير رسالهم - 00:14:14

اخر امرهم بالهلاك. اهلکهم الله. فلماذا لا تعتبرون بالامم؟ اين عاد وثمود ونوح ولوط كلهم ماتوا واهلکهم الله بالعذاب لا يأتيكم العذاب
ولكنهم لم لا يستجيبون قال قال ايضا شعيّب قال وان كان طائفة منكم امنوا - 00:14:29

بالمذ ارسلت به طائفة لم يؤمنوا به فاصبروا انتظروا انتم الان رأيتم ان الناس انقسموا قسمين الطائفة امنت بي وصدقت اذا لا بد
منه الفصل بيننا وبينكم اصبروا حتى يحكم الله بيننا لابد ان يفصل الله بيننا وبينكم - 00:14:47

قال يحكم الله بيننا وبينكم بانجاء المحق واهلک المبطن. يقول لابد ان يكون الله سيفصل بيننا واهل الحق سينجون ينجون
واهل الباطن سيفهلكون قال وهو خير الحاكمين اي اعدلهم سبحانه وتعالى - 00:15:07

ماذا كان ردهم؟ هل استجابوا ماذا صنعوا معه قال الملا الذين استكروا لانهم يملؤون العيون بالنظره والقلوب بالتفكير فيهم يعني
كانوا على الوجهاء من القوم يعني اللي لهم مكانة في القوم. مكانة ومنزلة - 00:15:27

والوجهاء ولكنهم هؤلاء المستكبرون. قال الملا الذين استكبروا من قومه يخبر عن اي شيء عن طاعة شعيب وعن الايمان به لنخرجنك يا شعيب لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا - [00:15:48](#)

اذا لم تنتهي عن دعوتك ووعظك سخرجك من قريتنا قوم لوط قالوا نخرجك لوط قالوا مثل قوم نوح ارادوا اخراجه يا نوح هنا قال اذا اذا لم تنتهي يا شعيب سخرجك انت ومن معك - [00:16:05](#)

عن قريتنا لا تجلسون معنا ولا تصلحون ان تبقو معنا لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن ترجعوا ترجعون تعودون ترجعون اي ترجعون في ديننا في ملة يعني ملة الكفر وعبادة الاصنام - [00:16:27](#)

يقول انت مخربين الان اما نخرجكم ونبعدكم عنا وننحيكم عنا ولا تبقو معنا بس على ديننا قال وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد ليش؟ قال لان شعيب لم يكن على دينه اصلا ما كان على الشرك ابدا شعيب الله - [00:16:49](#)

يعني يعني حماه من ان يقع في الشرك انه نبي وعلى نحوه اجاب قال اولو كنا كارهين انعود فيها ولو كنا كارهين لها انكار يقول كيف تقول ارجع لدينا نعود واحنا كارهين ما نريد هذا الشرك - [00:17:09](#)

ثم قال قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملة بعد اذ نجنا الله منها وما يكون ما ينبغي لنا ان نعود فيها اول شي افترينا على الله الكذب والامر الثاني ما ينبغي اننا عرفنا الحق ثم ترك الحق - [00:17:33](#)

ي ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. يقول الا اذا اراد الله شيء لان الله هو الذي يملك هذا الامر ذلك فيخذلنا سبحانه وتعالى وهذا ان شاء الله لا يقع لا يقع. قد يقع - [00:17:47](#)

الذى يترك دينه الى كفر يخذل الله سبحانه لكن نحن لا نقع ان شاء الله قال وسع ربنا كل شيء علما. تعظيم لحق الله بل وسع علم كل شيء ومنه حالي وحالكم - [00:18:01](#)

والكل ومنه ومنه حالي وحالكم. يعني الله وسع علم كل شيء ويعلم حالي ويعلم حالكم. انت على الحق ولا على الباطل على الله ان توكلنا بعباراته قوية على الله توكلنا - [00:18:18](#)

توكلنا على الله عز وجل ربنا دعا الله شعيب ربه فقال ربنا افتح ما معنى افتح هنا الحاكم ربنا افتح ايحكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي الحاكمين - [00:18:33](#)

دعا الله دعا شعيب ربه ان يفصل بينه وبين قومه وقال الملا الذين كفروا من قومه. هؤلاء القوم هذا الملا الذين كفروا قوم من؟ من قوم شعيب ماذا قالوا؟ قال بعضهم البعض - [00:18:53](#)

لئن اتبعتم شيئا انكم اذا لخاسرون. شف لان هذه قسم موطن القسم والقسم محدوف تقدير والله لان اتبعتم عيبا انكم اذا لخاسرون شوف كيف جزموا بالجملة قوية النتيجة ما هي - [00:19:09](#)

فأخذتهم الرجفة في الرجفة في صورة في سورة هود قال الصيحة وفي سورة الشعراء قال عذاب يوم الظلة كيف نجمع بينها ولا رجفة ولا عذابي مظلة اقول جميع صح - [00:19:29](#)

يقول اخذتهم اخذتهم هذه كلها اي نعم مثل ما ان الله في قوم لوط ماذا صنع بهم الصيحة مشرقيين وقلبت ديارهم عليهم واتبعوا بالحجارة واتبعهم بالحجارة انواع من العذاب ممكни يعني تكون - [00:19:51](#)

ثم او قوم يذبحهم الله باكثر من عذاب هنا لما قال الرجفة دائمًا تحت من تحت يرجم بهم الارض والصيحة من فوق يصيح بهم جبريل ويقطع قلوبهم تأتي من السماء - [00:20:13](#)

الرجفة من الارض تهز بهم الارض هنا قال اخذت من رجفة الزلزلة الشديدة واصبحوا في ديارهم جاثمين. طيب كيف اخذهم عذاب يوم الظلة قالوا انه اصابهم حر شديد جدا لما خرج شعيب منهم غادر غادر شعيب تركوه - [00:20:29](#)

هو من امن معه يعني تركوه وهاجروا القوم الكافرين يعني اصابهم حر شديد جدا حر ما يستطيعون ان يجلسوا لا في بيوتهم ولا في اماكنهم ثم لما اشتد الحر عليهم ارسل الله - [00:20:48](#)

هذه السحابة جاءت ظللت مكان عندهم لما دخلوا الظل فاذا هو ظل بارد وهو نسيم جميل وبدأ ينادي بعضهم بعضا تعالوا تحت الظلة

اجتمعوا كلهم فلما اجتمعوا اذا ظل فيها عذاب وصب الله عليهم العذاب - [00:21:08](#)

هذا معنى عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم يقول هنا واصبحوا في دارهم يائمين ما معنى جائم؟ قال بارك على الركب سقطوا على ركبهم مباركين على الركب ميتين - [00:21:30](#)

الذين كذبوا شعيبا ابتدأ خبره الذين كذبوا شعيبا لأن لم يغنو فيها المخفظة هنا يعني يقول لأن مشددة وكأن واسمها محفوظ اي [00:21:50](#)

كأنهم لأنهم لم يغنو اي لم يقيموا فيها في يقول كانهم ما جلسوا فيها. بعد العذاب وماتوا لأنهم ما عاشوا فيها - [00:22:18](#)

جميعاً قوماً ترکوا ديارهم وموازينهم ومواکيلهم واماکيلهم وماتوا لم يغنو فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين التأکيد باعادة الموصول وغيري للرد عليهم في قولهم السابق ليش اعاد الجملة مرة ثانية؟ حتى يرد عليهم - [00:22:42](#)

الذين يقولون لنخرجنك يا شعيب وقالوا لا تؤمنوا بشعيب هذه النتيجة قال فتولى من تولى اي اعرض عنه وتولى عنهم.

وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربكم ونصحتم لكم - [00:23:01](#)

ولم تؤمنوا فكيف اسى؟ كيف احزن على قوم يقول استفهم بمعنى النبي اي لا احزن عليكم لا احزن عليكم انتم اذيتمنا ووقفت في [00:23:21](#)

وجوهنا وهددمنا بالقتل او بالاخراج كيف احزن عليكم؟ لا احزن عليكم - [00:23:40](#)

يقول سبحانه وتعالى وما ارسلنا طيب بعدها قال وما ارسلنا في قرية طيب الى هنا تنتهي قصة طيب ناخذ الاية قال وما ارسلنا في [00:24:02](#)

قرية من النبي كذبوا الا اخذنا - [00:23:21](#)

عاقبنا اهلها بالأساء المأساة شدة الفقر البؤس الفقر والضراء الامراض تنزل به وما ارسلنا في قريب من النبي وكذبوا وكفروا وعصوا [00:24:45](#)

نزلت بهم العقوبات. قال لعلهم يتضرعون. يقول تأثيهم الامراض - [00:24:40](#)

والعقوبات والاوبيه والمصائب لعمي يرجعون الى ربهم لعلهم يتضرعون يتذللون يرجعون الى ربهم ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة اعطيناهم مكان السيئة احياناً الله يستدرجهم ما تنزل تأثيهم يعني امراض ومصائب وعقوبات وفقر. ثم يرفع الله عنهم ويعطيهم [00:25:04](#)

الدنيا - [00:24:02](#)

وكان سينية الحسنة. راحت السينيات وراح المرض وراح الفقر واعطاهم الله الحسنات الصحة والغنى حتى عفو تصحوا عفوياً [00:24:24](#)

ما كثروا كثروا ومنه افاء اللحية اي تركها العفو معنى كثروا - [00:24:24](#)

قال وقالوا كفر النعمة شف ما حمدو الله عز وجل وشكروه. وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء كما مسنا وهذه عائلة الدار يقول ايه [00:24:45](#)

انتم ليش تقولون نزلت العقوبة بسبب المعاصي؟ هذى ليست معاصي هذى كل الناس يسونون كذا - [00:24:45](#)

اباءنا الاول جاهم فقر وجاهم كذا وانتم تقولون الفقر سبب المعاصي والكفر هذا ما هو ب صحيح هذا هذى نظرتهم نظرتهم السيئة قد [00:25:04](#)

مس اباءنا الضراء والسراء كما مس مسنا وهذه عادة الدهر وليس العقوبة من الله - [00:25:04](#)

وكونوا على ما انتم عليه فاخذتهم فاخذتهم بالعذاب بفترة اي فجأة وهم لا يشعرون في وقت مجئه يقول يأتيهم العذاب [00:25:23](#)

ما يشعرون ما يشعرون ولا يدرى انه سيناته ما في مقدمات - [00:25:23](#)

ضحي وهم يلعبون او بياتا وهم نائمون في فرشهم تنزل العقوبات من السماء سبب الكفر والاعراض طيب لعل نقف عند الاية السادسة والتسعين ويقول تعالى ولو ان امنوا واتقوا - [00:25:41](#)